PROVISIONAL

S/PV.2616
7 October 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة عشرة بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ، ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد والترز	(الولايات المتحدة الامريكية)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	استراليا	السيد هوغ
	بوركينا فاسو	السيد باسولي
	بيرو	السيد لونا
	تايلند	السيد كاسمسارن
	ترينيداد وتوباغو	السيد محمد
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد ليوى لي
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد شاكر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الهند	السيد بانرجي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

85-61067/A ١٩٤٠ح

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال

شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١ تشرين الاول/اكتوبر وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة (S/17510)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسة ٢٦١٢ ، أدعو ممثل انغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس وأدعو ممثلي اثيوبيا ، وافغانستان ، والإمارات العربية المتحدة ، وبوتسوانا ، والجزائر ، وجمهورية ايران الاسلامية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وجنوب افريقيا ، وزامبيا ، وزمبابوى ، والسنغال ، وفييت نام ، والكاميرون ، وكوبا، والكويت ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، ونيكاراغوا ، ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على عوة الرئيس شغل السيد دي فيغوريدو (انغولا) مقعدا على طاولة المجلس ، كما شغل السيد دينكا (اثيوبيا) والسيد ظريف (افغانستان) والسيد الشعالي (الإمارات العربية المتحدة) والسيد ليغوايلا (بوتسوانا) والسيد طالب الإبراهيمي (الجزائر) والسيد رجائي خراساني (جمهورية إيران الاسلامية) والسيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) والسيد فون شيرندنغ (جنوب إفريقيا) والسيد سيكولو (زامبيا) والسيد منفوبندى (زمبابوى) والسيد ساري (السنغال) والسيد

لو كيم تشونغ (فييت نام) والسيد أنغو (الكاميرون) والسيد مالميركا بيولي (كوبا) والسيد أبو الحسن (الكويت) والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) والسيد غاربا (نيجيريا) والسيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) والسيد غولوب (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أود أن احيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي تونس وغانا والمغرب ، يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس ، ووفقا للممارسة المعتادة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ٠

وحيث انه لايوجد اعتراض ، تقرر ذلك ٠

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد بوزيري (تونس) والسيد السموع (غانا) والسيد العلوي(المغرب) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية):أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٤ تشرين الاول/اكتوبر من ممثلي بوركينا فاسو ومدغشقر ومصر وفيما يلي نصها :

" نتشرف ، نحن الموقعين أدناه ، الاعضاء في مجلس الامن ، برجاء أن يقوم مجلس الامن ، أثناء مناقشته للبند المعنون " شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا " بتوجيه الدعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ، الى السيد مفانافوشي ج ٠ ماكاتيني ، رئيس الادارة الدولية والممثل الرئيسي للمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا لدى الامم المتحدة " ٠

وقد نشرت هذه الرسالة باعتبارها الوثيقة S/17541 لمجلس الامن ٠

اذا لم أسمع اعتراضا سأعتبر أن مجلس الامن يوافق على توجيه الدعوة الى السيد ساكاتيني بمقتضى المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت ٠

بما انه ليس هناك اعتراض فقد تقرر ذلك ٠

يستانف المجلس ، الآن النظر في البند المدرج على جدول أعماله • أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/17531 التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من بوركينا فاصو ، وبيرو ، وترينيداد وتوباغو ، ومدغشقر ، ومصر ، والهند •

المتكلم الاول هو ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة ، أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه •

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :سيدى ، أود في البداية أن أتوجه اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة المجلس خلال هذا الشهر • وأود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لاعرب عن تقديرنا العظيم لسير جوفرى هاو ممثل المملكة المتحدة على الطريقة الممتازة التي أدار بها الإجتماع الذى عقده المجلس على مستوى وزراء الخارجية ، ولسير طومسون على الكيفية التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر ايلول/سبتمبر •

علمنا في جمهورية تنزانيا المتحدة، بسخط شديد ، شاننا في ذلك شان معظم أعضاء هذه المنظمة ، بالهجوم السافر الذى قامت به قوات جنوب افريقيا على اقليم كواندو كابانغو في جمهورية انغولا الشعبية • ويلاحظ ان هذا المجلس يجتمع للمرة الثالثة خلال أربعة شهور للتداول بشأن عدوان ارتكبته جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية •

وقد اعتمد المجلس عددا من القرارات التي تدين جنوب افريقيا ، كان آخرها القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) المؤرخ في حزيران/يونيه ١٩٨٥ ، والقرار ٥٧١ (١٩٨٥) الذى اعتمد منذ اسبوعين لا غير . والواضح تماما أن جميع هذه القرارات التي تفصح عن ارادة المجتمع الدولي التي تم التعبير عنها في هذا المجلس لم تقابل حتى الآن بأى اكتراث • وهي قرارات كان القصد منها وقف اليد المعتدية لنظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا • ان هذا العمل العدواني الجديد ضد جمهورية انغولا الشعبية

يشكل بدوره انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومعايير القانون الدولي ومبادئه · ومن هنا فهو يمثل تهديدا للسلم والامن الدوليين ·

على مدى ما يقرب من ١٠ سنوات شهدنا جميعا ما أصبح عدوانا مؤسسيا ضد انغولا تشنه القوة الغاشية لجنوب افريقيا · وهكذا فان المعروض على هذا المجلس ، أو بالاحرى ما يتعين على المجلس أن يواجهه ، ليس مجرد العمل العدواني الحالي في حد ذاته · ومن المؤكد ان هذا العمل العدواني في حد ذاته موضوع لابد من ادانته عالميا. ومع ذلك فاننا نرى ان القضية التي يجب بحثها على نحو كامل ، هي القضية الاكبر ، قضية ما يمثله عدوان جنوب افريقيا على انغولا ، والسبب في حصول جنوب افريقيا على العون والمساعدة من جانب بعض أعضاء هذا المجلس ، والاخطار المصاحبة لدوافع تقديم هذا العون الى نظام الفصل العنصرى البغيض والمدان ·

لا شك في أن جنوب افريقيا قد أوضحت عجرفتها العنصرية والمدى الذى يمكن أن تصل اليه لتثبيت دعائم نظام الفصل العنصرى · وفي اطار هذا السياق ، واصل نظام بريتوريا احتلاله الاستعمارى لناميبيا واستخدامه هذا الإقليم الدولي منطلقا للعدوان ·

ويذكر هذا المجلس أن جنوب افريقيا استعملت بصفة مستمرة ذريعة المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية أو التلويح بخطر الشيوعية المزعوم لإرتكاب أعمال العدوان ضد انغولا ، كما فعلت ضد الدول المجاورة الاخرى · ان الخداع والنفاق ، وفوق كل شيء ، القوة الغاشمة ، هي الركائز التي يعتمد عليها هذا النظام في جهوده الرامية الى المحافظة على اسلوبه البغيض واحتلاله الاستعمارى لناميبيا ·

والشيء الفاضح الى أبعد الحدود هو أن نسمع القول بأن نظام جنوب افريقيا ، الذى استخدم القوة الغاشمة ضد الشعب الاسود في جنوب افريقيا وألحق الموت والدمار بالدول المستقلة المجاورة ، هو حارس القيم الغربية العظيمة ، وانه يمثل طليعة الكفاح ضد الشيوعية · من الحتمي اذن ، أن يتعين الآن على الذين غذوا ودعموا هذا النظام الوحشي ، وأطلقوه من عقاله ضد السود في المنطقة ، ان يسألوا أنفسهم بعض الاسئلة الجادة · الا يعتزون بحياة الشعب الاسود وانسانيته وكرامته وحريته ؟ أم

أن اعتزازهم الاكبر من ذلك هو بمطامحهم العقائدية التي لا يكاد يدخل في حسابهـــا أى اعتبار للشعب الذى يحرمه هذا النظام العميل من انسانيته وحريته وكرامته ؟

ان انغولا تعاني من العدوان الآن ، كما عانت منه من قبل وقد تعاني منه مـــرة أخرى لو لم تعالج على نحو كامل هذه القضايا الاكبر • لقد عانت انغولا من العـدوان لأن جنوب افريقيا مصممة ، على نحو ينال على ما يبدو إعجاب أولئك الذين يؤيدونها • على تقويض دعائم حرية انغولا وسيادتها • لقد عانت انغولا من العدوان على يد نظام الفصـل العنصرى في جنوب افريقيا لانه منذ أن حصل شعب انغولا على حريته ، والامبريالية تطـرق كل سبيل وتبذل كل جهد لتغيير مؤسسات انغولا ونسيج المجتمع الذى يحاول شعب انغـولا أن يصنعه لنفسه •

ان الفصل العنصرى الذى تمارسه جنوب افريقيا، بالتأييد والمساعدة اللتيـــن تحصل عليهما من مؤيديها ، يمثل كل ما هو مبعث خطر وكل ما هو مصدر تهديد للسلـــم والامن في المنطقة • لقد أعطى الفصل العنصرى في جنوب افريقيا لنفسه دور رجل الشرطـة الاقليمي وراح يتصرف باعتباره وكيلا عن الإمبريالية •

لقد عرض الممثل الدائم لانغولا أمام هذا المجلس ، على نحو بليغ ، حقائـــق الهجوم الاخير ضد انغولا فتبين لنا بذلك انه حتى الذريعة الواهية ، ذريعة مطـــاردة مقاتلي سوابو ، لم تعد تقدم • ان الهدف المباشر للعمل العدواني الاخير هو مساعـــدة رجال العصابات التابعين للاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا الذين يعتبـرون صنائع جنوب افريقيا والذين ينظمهم ويمولهم ويسلحهم ويطلقهم نظام الفصل العنصـــرى لتقويض دعائم حرية جمهورية انغولا الشعبية وسيادتها

إن الاخطار الكامنة في مثل هذه السياسات والممارسات لابد أن تكون واضحـــة للجميع ، ان جنوب افريقيا ، في محاولتها عبور الحدود ، بغية تأييد رجال العصابـــات وتخريب مؤسسات حكومة انغولا الشعبية ، تصرفت بأسلوب يماثل أسلوب أولئك الذيـــن عمدوا- استنادا الى مفهوم غامض هو ما يسمى بالمطاردة الحامية - الى انتهاك سيـــادة الدول وسلامتها الاقليمية في امريكا الوسطى ، وفي الشرق الاوسط ، ومؤخرا في شمـــال افريقيا عندما قصفت تونس بجبن •

اننا نعتبر العمل العدواني الاخير ضد انغولا جزءا من مفهوم العدوان المؤسس ، وجزءا من نهج تخريب المنطقة على يد الامبريالية · وبالتالي فهو يمثل تصعيدا خطيرا لحالة التوتر الخطيرة القائمة بالفعل في المنطقة والناجمة عن وجود الفصل العنصرى ·

وفي ادانتنا لعدوان جنوب افريقيا يتعين علينا أيضا أن نشير الى المسؤولية التي تتشاطرها المؤسسات التي لا تزال على نحو مستمر وغير شرعي مرتبطة بنظام الفصل العنصرى. ولا بد لنا أن نكرر أن جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى ما كان لها أن تواصل انتهاجها للعنصرية المؤسسية وقيامها بهذه الاعمال العدوانية لولا الدعم والعون اللذين تتلقاهما من سياسة ما يسمى بالارتباط البناء التي تنتهجها الولايات المتحدة . ويكفي القول ان هذه السياسة هي الدعامة الرئيسية التي يرتكز عليها نظام الفصل العنصرى المتهاوى . فهي الى حد كبير المصدر الخارجي الرئيسي للتشجيع بالنسبة للذين ينتهجون الفصل العنصرى.

ان واجب منظمتنا، عن طريق هذا المجلس وفي هذه المرحلة، أن تكفل احترام المعايير اللازمة لتحقيق الامن والسلم. لقد لجأت جمهورية انغولا الشعبية الى هذا المجلس في عدد من المناسبات مطالبة باتخاذ اجراء لكف يد المعتدى . وجميع أعضاء هذه المنظمة قد طالبوا في عدد من المناسبات باتخاذ اجراء يكفل استئصال نظام الفصل العنصرى الذى هو سبب العدوان . ان الفصل العنصرى هو في حد ذاته عدوان. فهو هجوم مستمر على حرية وكرامة بل وانسانية السود في جنوب افريقيا والمنطقة بأسرها.

وهذا المجلس هو أعلى مؤسسة دولية تستطيع، اذا تعاون أعضاؤها جميعا، أن تكفل احترام قرارات منظمتنا من أجل السلم والامن، ومن أجل الحرية والسيادة والسلامة الاقليمية.

ولهذا فاننا نضم صوتنا الى أصوات من سبقونا في المطالبة بأن تدفع جنوب افريقيا الثمن بسبب الارواح التي أزهقت في انغولا والممتلكات التي دمرت فيها. والاهم من ذلك أننا نعتبر أنه قد آن الاوان ليتخذ هذا المجلس اجراءات تضمن الا ترتكب جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى مزيدا من أعمال العدوان. وتحقيقا لهذه الغاية،

نتعشم أن يتخذ المجلس التدابير اللازمة بموجب الفصل السابع من الميثاق وأن يفرض جزاءات الزامية شاملة على نظام الفصل العنصري. واذا لم يفعل المجلس ذلك، واذا لم يتصرف على نحو صارم وبايمان عميق، فان هذا لن يعني إلا ارسال اشارات خاطئة الى نظام ممقوت على الصعيد العالمي ومدان على الصعيد الدولي. وسيكون ذلك مأساويا. ولهذا فقد أعربت بالفعل عن أملنا في أن يتخذ هذا المجلس اجراءات كما طلبت جمهورية أنغولا الشعبية، وكما يملي التهديد الحقيقي الموجه للسلم والامن والناجم عن السياسات والممارسات التي ينتهجها نظام الفصل العنصري.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي.

المتكلم التالي هو ممثل موزامبيق . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس، مرحبا بكم في نيويورك وفي الامم المتحدة. ان وفد بلادي ليسره أن يراكم تترأسون أعمال المجلس أثناء شهر تشرين الاول/اكتوبر. وانني على اقتناع بأن اتقانكم للعديد من اللغات،مثل الامريكية والفرنسية والبرتغالية والاسبانية والروسية وغيرها من اللغات، سوف يساعدكم على تفهم صيحات ومحن أطفالنا ونسائنا والمسنين والمعوقين الذين تسحقهم آلة الحرب التابعة لجنوب افريقيا واسرائيل في افريقيا والشرق الاوسط ، وفي أنغولا وموزامبيق، في بوتسوانا وزمبابوي، وفي ليسوتو وناميبيا، وفي لبنان وتونس .

وأود أيضا،سيدي، أن أشيد بسلفكم، سير جون طومسون، الذي استطاع ، بلغة شكسبير وحكمته، أن يدير بكفاءة أعمال هذا المجلس في الشهر الماضي. وساكون مقصرا اذا لم أعرب عن امتنان وفد بلادي، لكم وللاعضاء الآخرين في المجلس، للفرصة التي أتحتموها لي لاتكلم أمام هذا المجلس .

ان افريقيا تقع مرة أخرى ضحية للعدوان الوحشي الذى يشنه نظامان على قدر متساو من الوحشية والتعطش للدماء، ألا وهما نظام الفصل العنصرى واسرائيل .ان هذين النظامين يرتاعان لمجرد الاستماع الى احتمالات السلم، لان السلم يعني اختفاءهما من الوجود. انهما يخافان من السلم مثل خوفهما من السم، لانه يقتل في ثوان. ان العدوان أمر هام وضرورى لوجودهما، تماما مثل أهمية الاوكسجين بالنسبة لوجود بني البشر.

ان قنابل السم الموقوتة ما فتئت تدق أثناء الاشهر القليلة الماضية في الشرق الاوسط، وأحاطت باسرائيل فوضى تامة، لانها لم تستطع أن تتصرف ازاءها بفعالية.واخيرا لجأت الى اسقاطها على الابرياء في تونس. لقد أختير الهدف بعناية من أجل اثارة أقوى مشاعر الاستياء ومن ثم تعطيل عملية السلام .ولو شن الهجوم على لبنان لما أثار هذا القدر من الرعب، لان العالم على ما يبدو قد قبل هذه الاعمال بوصفها أمرا مسلما به .

ان النظامين قد قاما بعدوانهما في نفس الوقت تقريبا على القارة ذاتها، وقتلا نفس العدد من الافراد تقريبا. والنظامان كلاهما يخلعان على نفسيهما الحق في قتل الفلسطينيين والافارقة حينما يصور لهما تعطشهما الى الحرب أن يفعلا ذلك.

فمنذ بضعة أيام مضت، علم المجتمع الدولي بمشاعر الصدمة العميقة بنبأ الهجوم الوحشي والمتعمد الذى شنه نظام اسرائيل على جميع الفلسطينيين والتونسيين في تونس . ان الهجوم على تونس يشكل انتهاكا صارخا لسيادة تونس وسلامتها الاقليمية وتهديدا للسلم والامن الدوليين. لقد أدان المجتمع الدولي بشدة وعن حق هذا العمل الغاشم. وجمهورية موزامبيق الشعبية تدين ادانة قاطعة هذا العمل البربرى وتعرب عن تضامنها مع شعب وحكومة تونس .

كما تؤكد جمهورية موزامبيق الشعبية من جديد تأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية وتضامنها معها في كفاحها المشروع.

مرة أخرى يقع شعب أنغولا ضحية للعدوان المسلح الذى شنه نظام جنوب افريقيا القائم على الفصل العنصرى. ومرة أخرى تنتهك سيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية. كما يجرى تجاهل ميثاق الامم المتحدة والقرارات والمقررات الصادرة عن هذا الجهاز المعهود اليه بالمسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم والامن الدوليين، تجاهلا كليا.

ان عدوان جنوب افريقيا على البلد الشقيق أنغولا يرجع الى عام ١٩٧٥، أى قبل أن ينال البلد استقلاله، وعدوانه على موزامبيق يرجع الى العام الاول في كفاحنا المسلح من أجل التحرير الوطني. ومنذ ذلك الحين فصاعدا ظلت هذه الاعمال العدوانية مستمرة وازداد تصاعد كثافتها. وهذه الحقيقة وحدها تثبت أن عدوان جنوب افريقيا على أنغولا لم يكن يهدف، ولن يهدف الى شيء إلا الى تقويض سيادة أنغولا واستقلالها وسلامتها الاقليمية.

ان نظام الفصل العنصرى يتصرف ضد الاستقلال السياسي والاقتصادى لانغولا، وضد الحق المشروع لشعب البلد في أن يقرر مصيره بحرية.

وعدوان جنوب افريقيا على أنغولا ما هو إلا جزء من كامل عملية زعزعة الاستقرار التي تضطلع بها جنوب افريقيا ضد بلدان الجنوب الافريقي، وخاصة ضد دول خط المواجهة

لقد شنت جنوب افريقيا أعمال العدوان على انغولا وموزامبيق وليسوتو وبوتسوانا وزمبابوى وسيشيل. ونظام الفصل العنصرى الذى يستخدم العصابات المسلحة التي يقوم هو نفسه بتجنيدها وتدريبها وتسليحها وتسريبها، يشن حربا غير معلنة على بلداننا.

ان العصابات المسلحة هي السلاح الذى يستخدمه نظام بريتوريا في ذبح السكان العزّل ، وتخريب الهياكل الاجتماعية والاقتصادية في بلدان المنطقة ، وعرقلة التنمية الاقتصادية لهذه البلدان . وقد وقع مؤتمر التنسيق الانمائي للجنوب الافريقي ـ وهو تعبير بلدان هذه المنطقة عن التنمية الاقتصادية والتعاون ـ ضحية لهذا التخريب المنهجي .

وقد جاءت آخر حلقة من سلسلة الاعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا على أنغولا في اللحظة التي كانت فيها القوات المسلحة لأنغولا تنزل ضربات قويّة على "يونيتا" في الجبهة العسكرية . وفي الحقيقة ، فإن العمليات العسكرية التي قامت بها القوات المسلحة لأنغولا ضد عصابات "يونيتا" قد أدت الى تدمير معاقلها . وفي هذا السياق ، فإن إعتداءات جنوب افريقيا الأخيرة كانت ترمي ، في المقام الاول ، الى إنقاذ "يونيتا" من الابادة النهائية والى تزويد هذه العصابات بمزيد من المعدات العسكرية للقيام بمذابحها ضد السكان المدنيين وتحطيم الهياكل الاقتصادية والاجتماعية لأنغولا . وكما هو معروف ، لا يمكن لهذه العصابات المسلحة أن تبقى دون مساندة نظام بريتوريا الذى تقوم بخدمته .

والارجح أن العدوان على أنغولا قد إرتكب لغرض آخر هو تشتيت إنتباه الرأى العام العالمي عن جرائم الفصل العنصرى المرتكبة ضد السكان الابرياء والعزل في جنوب افريقيا ذاتها .

ومن ثم يتعين على هذا المجلس وعلى الامم المتحدة ككل العمل بفاعلية لوضع حد لهذه الاعمال الحربية المنتظمة الموجّهة ضد بلدان الجنوب الافريقي .

إن ما نحن بصدده الآن ليس العدوان على أنغولا أو زعزعة إستقرار الجنوب الافريقي كله فحسب ، بل أيضا ما يمثله نظام النازية الجديدة في بريتوريا من خطر على السلم والامن الدوليين .

ان ما يتوقعه شعب أنغولا من هذا المجلس ليس مجرد قرار آخر . فلا يمكن صيانة السلم والامن الدوليين بقرار أو ببضعة قرارات . إن صيانة السلم والامن الدوليين تتطلب عملا حاسما ومتضافرا لترجمة مضمون القرارات الى خطوات عملية .

إن شعب أنغولا ، شأنه في ذلك شأن شعب بلادى ، يعتز بالسلم ويرفض كل ما هو ضد هذا الهدف السامي . وقد تعرَّض شعب أنغولا على مدى قرون للأعمال الوحشية وللعنف الاستعمارى . وكان الفاشيون الاستعماريون يردون دوما على سعيه من أجل العدالة والحرية والكرامة بالمذابح المنتظمة . وعندما انشئت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا فإنها آثرت في المقام الأول الحوار والمفاوضات كوسيلة يسترد بها شعب أنغولا كرامته وحريته وإستقلاله . ولم يمثل الكفاح المسلَّح الذى شنته بعد ذلك انحرافا عن هذه الرغبة في الحوار أو تخليًا عنها . فقد جاء هذا الكفاح بوصفه البديل المنطقي الوحيد للحفاظ على أرواح الشعب وحريته وكرامته في مواجهة التعنت الفاشي - الاستعمارى .

وبعد نيله استقلاله بشق الانفس ، لم يسع شعب أنغولا إلا الى توطيد انتصاره وتكريس جميع جهوده من أجل إعادة البناء الوطني .

وفي هذا السياق ، وعلى الرغم من الطابع العدواني لجنوب افريقيا ، لم تتخل جمهورية أنغولا الشعبية وجمهورية موزامبيق الشعبية عن مبادىء التعايش السلمي والسعي الى إيجاد حلول سلمية للمشاكل التي تعاني منها المنطقة .

أما بالنسبة لجنوب افريقيا ، فان سجلها الاجرامي معروف جيدا لدى المجتمع الدولي ، وبالطبع ، لدى مجلس الامن والامم المتحدة بوجه عام . لقد وصف الفصل العنصرى بأنه جريمة ضد الانسانية .

وفي الجنوب الافريقي ، لاتزال قنبلة السموم في مكانها منذ أوائل السبعينات ، حين إعتمد إعلان لوساكا - هذا الاعلان الذى إقترح حلا سلميا لنظام الفصل العنصرى ، وبالتالي إنقاذ المنطقة من النكبات وإراقة الدماء . وربما جاءت هذه المقترحات سابقة لأوانها . فلم تقبل جنوب افريقيا ولا أصدقاؤها هذه المقترحات . وكانت جنوب افريقيا تبدو عظيمة البأس وكانت توشك أن تزداد قوة على قوة بفضل المشورة الاخوية من أصدقائها ومساعدتهم السخية المتعددة الاوجه . وقد وجدت في الحل العسكرى في ذلك الوقت الحل الامثل للحفاظ على آخر قلعة للحضارة الغربية ، بما فيها من ثروات

معدنية ، في ذلك الجزء من قارتنا . وهكذا ، دججت جنوب افريقيا بالسلاح . ونحن الآن نحصد ثمار هذه السياسة .

وفي السنتين الماضيتين شرع في مبادرات سلمية هامة في الجنوب الافريقي . فقد بدت جنوب افريقيا ميّالة الى التعرى أمام مجتمع أمم العالم . ولماذا لا نساعدها على ذلك ، ولتفعل ذلك في أسرع ما يمكن ؟ وبحلول عام ١٩٨٣ عرت جنوب افريقيا نفسها من كل شيء إلا ثيابها الداخلية وفي عام ١٩٨٤ خلعت عنها حتى ملابسها الداخلية ، وإنكشف جسد الفصل العنصرى القبيح الوحشي أمام الجميع وأصبحت عقلية النظام العنصرى المتعفنة واضحة للجميع .

لقد كنّا دائما نعرف النوايا الحقيقية لجنوب افريقيا العنصرية ونشير اليها . والآن لم يعد بإمكانهم إخفاء هذه النوايا . وهم الآن يعترفون علانية بخرقهم الاتفاقات التي أبرموها . فالاعمال العدوانية المرتكبة ضد أنغولا وموزامبيق لم تعد تبرر بالمطاردة الحامية بل بمساندة عملائهم ، فهم ليسوا على إستعداد لقبول هزيمتهم . وهم يؤكدون الآن علانية أن قواتهم العدوانية لن تستمر على الارجح في القيام بهجماتها العدوانية فحسب بل أن من المرجح أنها ستحاول إحتلال أية دولة مجاورة حتى يتم انسحاب ما يسمونه بالقوات الاجنبية .

والآن لم يعد بالامكان إخفاء أى شيء حتى عن أولئك الذين إختاروا في وقت أو آخر التعامي عن الطبيعة الحقيقية للفصل العنصرى . لقد بدأ أخيرا في نزوله المنحدرات الشديدة الانحدار لجبال الهيمالايا ، ومن المستحيل العودة الى القمة لانه عند نزوله الجبل ستزداد سرعته بمعدل هائل ولن يتوقف إلا عندما يصطدم بأسفل الوادى ، ليغمر المنطقة بسيل من الدماء . وبمجرد تحركه لن يستطيع أن يوقف نفسه في منتصف المنحدر ، ولن يستطيع أحد أن يوقفه . ولا عجب إذن أن نظام جنوب افريقيا العنصرى يبدو أنه لا يدرى بمصلحته . ولا شك في أنه سيقتلع في نزوله البراعم الفتية والاشجار العتيدة على السواء . وكلما إزداد يأس نظام الفصل العنصرى في محاولته الحفاظ على نفسه ، سيزداد إحتمال إستخدامه الاسلحة الكيميائية والنووية والانواع

الاخرى من أسلحة التدمير الشامل . بل إنه قد يجلب الى جنازته بعض الاحجار التي تحاول الآن بيأس مساندته والتخفيف من وطأة وقوعه . ولكن ينبغي أن نراعي أيضا أن الاحجار ، عندما تصل الى أسفل الوادى ، لن تصعد المنحدر مرة أخرى ؛ ومن ثم فان البراعم الجديدة سوف تتفتح على المنحدر بأكمله لتبعث الحياة في نبتات جديدة ونشيطة للحرية والاستقلال .

إن فرض حالة الطوارىء لم يكن سوى محاولة يائسة من جانب هذا النظام لتجنب ما لا يمكن تجنبه . وكما كان متوقعا ، لم تحقق حالة الطوارىء النتائج التي توقعها النظام العنصرى . فقد أدت ، بدلا عن ذلك ، الى زيادة كراهية الشعب للفصل العنصرى .

ان الكفاح الذى يخوضه شعب جنوب افريقيا يحقق نجاحا تلو الآخر . فسكان جنوب افريقيا من كافة الالوان والاعراق يخرجون ليواجهوا بأيديهم آلة قمع الفصل العنصرى - الشرطة والجيش . فقد أخذت أمس الامة الجديدة في جنوب افريقيا تتشكل شيئا فشيئا . وما من قوة يمكن أن تقف في طريق تصميم شعب جنوب افريقيا على تحرير نفسه من القمع والوحشية .

وإن استقلال ناميبيا أمر لا مناص منه ، شأنه في ذلك شأن بزوغ الشمس . وسيسود العدل والحرية وحكم الاغلبية والديمقراطية في جنوب افريقيا لا محالة . إن جمهورية انغولا الشعبية قامت لتبقى ، سواء شاءت جنوب افريقيا أم أبت فهذا ليس بحلم . ولا يمكن لاحد أن يوقف الرياح بأيديه . وعلى نظام جنوب افريقيا أن يقرر ما اذا كان يود أن يتعظ بدروس التاريخ . ومهما كان قراره فلن يغير مما هو آت : إن عجلة التاريخ ستبقى دائرة بلا رحمة ، وستصل الى أرض الحرية والاستقلال والعدالة والسلم ، الى أرض تكون فيها عبارة الفصل العنصرى محرمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل موزامبيق على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى المجلس والىّ .

السيد محمد (تريندياد وتوباغو)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبحث هذا المجلس مرة أخرى هجوما مسلحا آخر قامت به جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية . لقد كان هذا الهجوم الاخير الذي شن في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ شريرا بشكل خاص لأن أكثر من ٢٠٠ انغولي قتلتهم أو جرحتهم قوات جنوب افريقيا . ويجسد هذا الهجوم أعمال العدوان العدائية المستمرة بغير إستفزاز والغزوات المسلحة المستمرة التي يرتكبها النظام العنصري لجنوب افريقيا منتهكا بذلك سيادة جمهورية انغولا الشعبية ومجالها الجوى ووحدة وسلامة أراضيها .

في بداية مناقشاتنا زعم ممثل نظام الاقلية في جنوب افريقيا أن الهجوم شن على أنغولا في سياق المواجهة العقائدية بين الشرق والغرب وبغية إتاحة فرصة لإعمال حق تقرير المصير لشعب انغولا . وهذا الزعم الذي يأتي من بلد يمارس سياسة الفصل العنصري البغيضة بنظامه المؤسسي الذي يقوم على إنكار تقرير المصير لغالبية السكان زعم لا أساس له من الصحة . إن نظام الاقلية في بريتوريا لا يمكنه أن يعبر عن عقيدة ٣١ مليونا من أبناء جنوب افريقيا وناميبيا المضطهدين والمحرومين من حقوقهم السياسية الذين يعيشون في ظل الفصل العنصري . وعلى أية حال ، ليس هناك مبرر قانوني في ظل الميثاق لإنتهاك جنوب افريقيا لسيادة أنغولا ووحدة وسلامة أراضيها .

إن الهجوم الذي شنته جنوب افريقيا على أنغولا وسيلة لتعزيز قبضتها على ناميبيا ، فسلطات جنوب افريقيا تحتل ناميبيا بطريقة غير مشروعة ، وعدوان جنوب افريقيا تضاعف منه الاعمال الرامية الى الحفاظ على إحتلالها غير المشروع للإقليم وشن هجمات مسلحة من ناميبيا على أنغولا وإحتلال أجزاء من أراضيها .

إن هجوم جنوب افريقيا المدبر الذي شن بغير إستفزاز على أنغولا وإحتلالها المستمر لاجزاء من أراضي تلك الدولة ، يشكلان إنتهاكا صارخا لسيادة ذلك البلد ووحدته وسلامة أراضيه ، ولابد أن يدينه هذا المجلس بشدة . يؤكد وفد بلادي دعوته

لجنوب افريقيا لوقف أعمالها العدوانية المستمرة ضد انغولا ، ولتجلي فورا قواتها المسكرية من أراضي انغولا ، وتحترم إستقلال انغولا ووحدة وسلامة اراضيها .

إن الموقف المتردي في الجنوب الافريقي ، مع ما يترتب عليه من آثار أوسع نطاقا بالنسبة للسلم والامن الدوليين لابد أن يعالجه هذا المجلس بشكل فعال . وعلى المجلس أن يؤكد من جديد حق جمهورية انغولا الشعبية ، وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، في أن تتخذ جميع التدابير اللازمة لكي تدافع عن سيادتها وإستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها .

على المجلس أيضا أن يفرض جزاءات إلزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وهذا من شانه أن يشكل إشارة واضحة لنظام بريتوريا مفادها أن سياساتها العدوانية ضد انغولا - بل ضد دول أخرى في الجنوب الافريقي - لن يكون من الممكن تحملها بعد الآن .

وختاما ، يعرب وفد ترينيداد وتوباغو عن الامل في أن يتخذ هذا المجلس قرارا إجماعيا ضد جنوب افريقيا بطريقة يوضح بها لنظام الفصل العنصري سخط المجلس إزاء إنتهاكه المستمر للميثاق وقرارات هذا المجلس كما يتضح من هجومه الاخير على انغولا .

السيد رابيتافيكا(مدغشقر)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يضطر مجلس الامن الى الاجتماع مرة أخرى للنظر في عمل عدواني قامت به القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية ، بعد اسبوعين فقط من صدور القرار ٥٧١ (١٩٨٥) الذي أدان فيه المجلس - من بين أمور أخرى - بقوة :

" ... النظام العنصري في جنوب افريقيا لما يقوم به من عمليات غزو مسلح مدبرة ومستمرة ومتواصلة ضد جمهورية انغولا الشعبية " .(القرار ٥٧١ (١٩٨٥) الفقرة ١).

لقد شنت القوات الجوية التابعة لجنوب افريقيا غارات على أراضي انغولا دعما للجنود العنصريين الذين قدموا لمساعدة عملاء (يونيتا) الذين كانوا يواجهون صعوبات

نتيجة تقدم القوات الانغولية الحكومية . إن الحقائق التي عرضها الممثل الدائم لانغولا ، والتي نشرتها الصحافة خطيرة ؛ اذ قتل حوالي ٦٠ جنديا من القوات المسلحة لتحرير الشعب واسقطت ٦ طائرات عمودية .

إن آخر أعمال جنوب افريقيا العدوانية ضد انغولا يعد جزءا من السياسة العدوانية المعروفة التي يمارسها نظام بريتوريا تجاه دول افريقيا مستقلة في المنطقة . وحتي تحكم جنوب افريقيا سيطرتها على الجنوب الافريقي ، فإنها ترتكب العديد من أعمال التخريب وزعزعة الإستقرار السياسي والاقتصادي . إنها تمد حركات التحرير الوطنية المزعومة ، التي تخضع لها تماما ، والمجموعات المنشقة بالمساعدة المالية والعسكرية ، حتى تمكنها من محاولة الاطاحة بالحكومات الشرعية لانغولا وموزامبيق وبوتسوانا وليسوتو . ويزيد على هذا كله اللجوء المنتظم للعدوان العسكري المباشر على هذا البلدان . وجميع هذه الاجراءات التخويفية ، دون شك ، تشكل عدوانا مستمرا في اطار المادة ٣ من تعريف العدوان المرفق بقرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د - ٢٩) وتشكل تهديدا حقيقيا للسلم والامن في المنطقة ، وبالتالي في العالم كله .

ومهما كانت تفسيرات جنوب افريقيا في محاولتها لتبرير آخر أعمالها العدوانية ، ليس هناك شك في انها قامت مرة اخرى بإنتهاك صارخ لسيادة انغولا ووحدة وسلامة ارضيها . إن غطرسة النظام العنصري ووقاحته تتجاوزان حدود السكوت عندما نستمع الى ممثله وهو يهين حكمة المجلس ويملي علينا الشروط من أجل التصالح الوطني في أنغولا وإنسحاب القوات الاجنبية من أراضي ذلك البلد .

إن جنوب افريقيا هي التي حاولت طوال السنوات العشر الماضية زعزعة إستقرار حكومة انغولا الشرعية ، وليس هذا فحسب وإنما أحكمت الخناق على إقتصاد انغولا أيضا وذلك بمنح المساعدة بجميع أنواعها الى عملاء (يونيتا) وبإتباع سياسة الإرهاب التي تمارسها الدولة .

واذا كانت هناك دولة يتعين عليها أن تحترم مبدأ عدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد دولة مستقلة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، فانها بالتأكيد جنوب افريقيا . وحقيقة الامر أن جنوب افريقيا ، اذ تضمن أنها بمنأى عن العقاب ، تحاول أن تفرض نظرتها الخاطئة للاحداث العالمية والدولية على دول المنطقة لاجبارها على أن تعتمد على قوتها الاقتصادية والعسكرية . ان احترام القانون الدولي والامتثال الصارم لميثاق الامم المتحدة التزامان أساسيان لجميع الدول ، وقد اعترفنا في قرارات عديدة بحق أنغولا في اتخاذ كل الوسائل الضرورية للدفاع عن سيادتها واستقلالها وتأمينها وفقا لاحكام الميثاق ، وبصفة خاصة المادة ٥١ منه . وقد قمنا بادانة احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا واستخدامها كقاعدة لشن الهجمات على أنغولا .

لقد لاحظنا أن الاعمال التي نسبت لجنوب افريقيا لم يتم نفيها على الاطلاق . ولم تبذل أية محاولة للتبرير الرشيد الا باطلاق حجج استمعنا اليها مرارا وتكرارا في الماضي ، ولكن لم تؤخذ بجدية على الاطلاق ، بشأن ما تعتبره بريتوريا النظام الديمقراطي وبشأن جهدها التعويقي المبذول دفاعا عن النظام القائ ضد مسار التاريخ الذى لا يمكن عكسه .

وحقيقة الامر أنه بعد أن انغلقت جنوب افريقيا في غيتو سياسي وفكرى لم تعد ترى الحقائق الا من خلال مرآة مشوهة لامور بالية . بأى حق يمكن لجنوب افريقيا أن تدعي أنها تتكلم عن تطلعات شعب أنغولا ؟ وما هي أحكام القانون الدولي التي تسمح لجنوب افريقيا بهذا التدخل السافر في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة ، وبالدعوة الى الاطاحة بحكومة مشروعة معترف بها دوليا ؟ ماهو حق جنوب افريقيا في الاعراب عن آراء حول الطريقة التي تدافع بها أنغولا عن نفسها وتضمن بها استقلالها وسلامتها الاقليمية وتنتهج بها سياسة تتفق مع نظام اختارته بحرية ؟

يبدو اننا نستمع مرة أخرى الى صوت السيد الذى يأمر عبده بأن يفعل ما يريد وأنه ينبغي أن يفعل مايقوله له . ويجب أن نعرف أن جنوب افريقيا قوة أجنبية في

أنغولا ولم تصبح بعد الدولة القائمة بالادارة . ونحن نرفض رفضا قاطعا هيمنة جنوب افريقيا ، هذا الشكل الجديد للاستعمار الذى يحاول تقويض السلم والاستقلال لصالحه وحده . فلنتوخ بعض المنطق وضبط النفس ، ولكن قد يكون هذا غير معروف في نظام الفصل العنصرى وهذا لا يدهشنا بالتأكيد .

وبطبيعة الحال ، نحن نتضامن مع شعب أنغولا ونؤكد له من جديد تأييدنا الاخوى . وندين دون تحفظ أعمال العدوان الاخير الذى ارتكبته جنوب افريقيا ضد أنغولا . ونعتقد أن الوقت قد حان لان يتخذ مجلس الامن اجراء محددا ليضمن احترام قراراته ، ولاسيما بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء المنظمة . ويقدم ميثاق الامم المتحدة في المادة ٦ والفصل السابع الوسائل اللازمة لانهاء احتقار نظام بريتوريا العنصرى للامم المتحدة والمجتمع الدولي . وعلينا أن نطالب جنوب افريقيا بدفع التعويض الكامل لجمهورية أنغولا الشعبية عن الخسائر المادية والبشرية الناتجة عن أعمالها العدوانية .

وبهذه اروح ، قمنا بتقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17531 مع وفود بوركينا فاصو وبيرو ، وترينيداد وتوباغو ، ومصر والهند .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل زامبيا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد سيكولو (زامبيا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس ، أود أن أستهل كلمتي بالتوجه اليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . وانني لواثق أنه بما لكم من تاريخ دبلوماسي ثرى ، سوف ترأسون أعمال هذا المجلس بحنكة بالغة وبأسلوب موضوعي .

واسمحوا لي أن أهنيء أيضا الممثل الدائم للمملكة المتحدة سير جون طومسون على الطريقة القديرة التي رأس بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

مما يسترعي الانتباه انه حتى يوم الجمعة الماضي عندما اتخذ المجلس قراره ٥٧٣ (١٩٨٥) ، كان المجلس يبحث بالتناوب حالتين خطيرتين للعدوان ترتكبان في نفس

الوقت تقريبا ضد دولتين افريقيتين . ألا وهما أنغولا وتونس . لقد ارتكب أعمال العدوان ضد أنغولا وتونس نظامان متشابهان ، ألا وهما جنوب افريقيا واسرائيل ، وهما معروفان بصداقتهما الوطيدة وتعاونهما في المجال العسكرى .

وكلا النظامين معروف بصلفه وتعنته وازدرائه الكامل للامم المتحدة ، بما في ذلك مجلس الامن . بل ان هذين النظامين لا يحترمان قواعد القانون الدولي التي ينتهكانها عمدا وهما يهتمدان على قوتهما العسكرية الهائلة . وعن طريق استخدام القوة ، تخدع بريتوريا وتل أبيب نفسيهما بالاعتقاد بأنهما يمكن أن تتجنبا القضايا الاساسية للفصل العنصرى وحكم الاقلية في جنوب افريقيا والحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني .

وان التحدى الذى يواجهه مجلس الامن هو ببساطة كما يلي :

هل سيظل يتناول الآثار المترتبة على الصراعات في الجنوب الافريقي والشرق الاوسط ، أو ألم يحن الوقت أن يتخذ نهجا أكثر واقعية لايجاد حلول لمشاكل الفصل العنصرى وحكم الاقلية في جنوب افريقيا والحقوق غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين في الشرق الاوسط ، وهي المشاكل التي هي الاسباب الاساسية للصراعات ، والتي من ثم ينبغي أن تحسم حتى تسود العدالة والظروف اللازمة للسلم والامن الداميين في المنطقتين .

منذ أيام قليلة مضت اجتمع المجلس لمناقشة غزو نظام جنوب افريقيا العنصرى لانغولا . وخلال الاجتماع أعربت زامبيا عن استيائها وهلعها ازاء ذلك العمل العدواني الذى ارتكب ضد أنغولا والذى أدى الى خسائر في الارواح والممتلكات . ودعونا مجلس الامن الى أن يمارس مهامه وسلطاته وأن يأخذ مسؤولياته بموجب ميثاق الامم المتحدة لصيانة السلم والامن الدوليين في الاعتبار . وأوضحنا آنئذ ، كما أعلنا في الماضي ، أن جنوب افريقيا تشكل خطرا فعليا على السلم والامن الدوليين .

واليوم ، يجتمع المجلس مرة أخرى لينظر في هجوم عدواني آخر لم يسبقه استفزاز على أنغولا من قبل نظام بريتوريا الذى لا يرتدع . ونجد جنوب افريقيا مرة أخرى في تحديها المعهود تغزو عضوا مخلصا وملتزما في الامم المتحدة . ويضيع المزيد من أرواح الابرياء ويحطم المزيد من الممتلكات ويزداد التوتر في المنطقة .

ان هذا العمل العدواني الجديد الذى يشبه في نمطه ما سبقه من أعمال ، قد ارتكب على الرغم من مطالبة مجلس الامن لجنوب افريقيا بأن توقف جميع الاعمال العدوانية التي تشنها على جمهورية أنغولا الشعبية ، وأن تحترم استقلال أنغولا وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ولقد تجاهلت جنوب افريقيا قرار مجلس الامن ٥٧١ (١٩٨٥) الذى لم يكد يمر على اتخاذه ١٤ يوما . ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يتجاهل فيها النظام العنصرى في بريتوريا تجاهلا تاما ودون عقاب مقررات المجلس .

ان نظام جنوب افريقيا العنصرى قد أوضح بجلاء انه مصمم على استمراره في قتل الابرياء من الرجال والنساء والاطفال ، ليس في جنوب افريقيا فحسب ، ولكن أيضا في البلدان المجاورة ، وعلى مواصلته انتهاج سياسة العنف وزعزعة الاستقرار في المنطقة ، وهو يفعل كل ذلك دفاعا عن نظامه الوحشي والشيطاني المتمثل في الفصل العنصرى . ونحن أعضاء المجتمع الدولي قاطبة ، بل جميع أعضاء مجلس الامن ، كثيرا ما نعرب عن معارضتنا للفصل العنصرى . ان ما استخدمناه من عبارات ضد الفصل العنصرى ، وهي ملء مجلدات ، لم يكن كافيا ؛ فقد كانت هذه العبارات مسددة نحو نظام منغلق لا يستمع الى صوت العقل والمنطق ومن ثم لم تؤثر فيه على الاطلاق .

ومن الواضح أن نظام جنوب افريقيا ليس في موقف يؤهله للإصغاء الى صوت العقل . فقد دفن رأسه في الرمال وهو يرفض عن عمد رؤية العواقب الوخيمة المترتبة على سياسة الفصل العنصرى التي ينتهجها ، وهي سياسة تدفعه الى ارتكاب أعمال العنف داخل جنوب افريقيا وفي البلدان المجاورة على السواء . وهي نفس السياسة المسؤولة عن استمرار جنوب افريقيا في إحكام قبضتها على ناميبيا . ان جنوب افريقيا تتشبث ، دون وجه حق ، بناميبيا من أجل الاستمرار في استخدامها منطقة حاجزة تحمي الفصل العنصرى ومنطلقا لشن أعمال العدوان على الدول الافريقية المستقلة التي تعارض الفصل العنصرى .

لقد آن الاوان لمجلس الامن كي يفكر جديا في كيفية معالجة المشكلة التي فرضتها سياسات وممارسات الفصل العنصرى في جنوب افريقيا . ولابد من ايجاد بديل صالح لعملية اعتماد قرارات اللوم والإدانة التي لا يلبث أن ينتهكها نظام بريتوريا . ولابد لمجلس الامن أن يقول لجنوب افريقيا بعبارات لا لبس فيها لقد بلغ السيل الزبى ، وأن يتخذ قرارات عملية ترمي الى استئصال شافة الفصل العنصرى والقضاء على مظاهره التي تتمثل في أعمال العدوان المستمرة ضد البلدان الإفريقية المستقلة وفي مواصلة احتلاله لناميبيا بصورة غير شرعية .

ولا ينبغي بعد الآن السماح لجنوب افريقيا بأن تظل تشعر بأنها ، على الرغم من عبارات النقد للفصل العنصرى ، تتمتع في الواقع بالتأييد السياسي الضمني من جانب بعض الدول الغربية الكبرى . وان قيام نفس الدول الغربية الكبرى بعمل حاسم ضد جنوب افريقيا سيكون أقوى رد على تأكيدات نظام بريتوريا المتكررة بأنها القيّم المنصّب على المصالح الغربية في جنوب افريقيا . وليس من الحكمة ، بل من الحماقة وقصر النظر ، أن تناط هذه المسؤولية بنظام مآله حتما السقوط . والامر ببساطة هو أن نظام بريتوريا ليس له مستقبل ولن يظل طويلا على قيد الحياة ليتمكن من حماية مصالح أصدقائه وحلفائه . ان معارضي الفصل العنصرى والجماهير المقهورة في جنوب افريقيا هم الذين يملكون مفتاح العلاقات التعاونية الطويلة الاجل والمثمرة بين جنوب افريقيا وبقية العالم .

ولئن كنا نقدر قيام بعض البلدان بفرض جزاءات محدودة على جنوب افريقيا فاننا نشعر أن تلك الجزاءات ليست فعالة بالقدر الكافي . ان ما يحتاجه الامر هو فرض جزاءات إلزامية شاملة على جنوب افريقيا . بهذه الطريقة وحدها ، دون سواها ، يمكن للمجتمع الدولي أن يعرب عن استيائه الحقيقي إزاء الفظائع التي ترتكبها جنوب افريقيا ويمكنه أن يتوقع حدوث تغيير حقيقي ابتعادا عن الفصل العنصرى في جنوب

افريقيا . وثمة حاجة اليوم أكثر من أى وقت مضى الى فرض الجزاءات الشاملة والإلزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بوصفها الوسيلة السلمية المتوفرة لإحداث تغيير في الحالة . ولا يجوز لاى بلد أن يدعي بغير ذلك ، لأن البديل لذلك هو حمام من الدم في جنوب افريقيا لا يمكن لأحد تصّور أبعاده .

.. ونحن شعوب الجنوب الافريقي نريد السلم ولكن لا يمكن أن يكون هناك سلم أو استقرار أو أمن في منطقتنا ما لم يتم القضاء قضاء مبرما على وباء الفصل العنصرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد باسولي (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة أخرى إسترعى نظام الاقلية العنصرى في جنوب افريقيا أنظار الرأي العام العالمي اليه بانتهاجه سياسة العدوان المبيّت المنتظم ضد البلدان المستقلة في الجنوب الافريقي .

ان سلطات بريتوريا العنصرية ، التي تواجه في الداخل حركة معارضة الفصل العنصرى ، والعاجزة عن التعامل بطريقة مسؤولة مع المطالبة المشروعة للغالبية السوداء الساحقة بالحرية والعدالة والمساواة ، تعتقد أنها تكسب الوقت وتطيل أمد بقائها بالتلويح بشبح الخطر الخارجي ، وهو ، في حقيقة الامر ، خطر خيالي محض .

ان مثل هذا النوع من السلوك الخاص الذى تنتهجه الانظمة المشرفة على الموت والتي تكاد تكون مفلسة معروف جيدا لدينا . وهو لا يدهشنا ولا يدهش كل الذين يتابعون عن كثب التطورات في جنوب افريقيا .

ان الهجمات الاخيرة على أنغولا قد وقعت بعد أقل من أسبوعين من اتخاذ مجلس الامن للقرار ٥٧١ (١٩٨٥) المؤرخ في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ . وبينما لم يبدأ بعد

تنفيذ الاحكام ذات الصلة الواردة في ذلك القرار بسبب عدم توفر الوقت ، نجد أننا نجتمع هنا مرة أخرى لتناول شكوى جديدة . والضحية هي نفس الضحية : جمهورية أنغولا الشعبية ؛ والمعتدي هو نفسه لم يتغير : جنوب افريقيا العنصرية ؛ والسبب المتخذ ذريعة للعدوان هو نفس السبب : الحاجة الى مطاردة مناضلي المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية داخل الاراضي الانغولية .

لقد وجهت نداءات كثيرة الى جنوب افريقيا تطالبها بالتخلي عن الفصل العنصري ووضع حد لقمع واضطهاد الغالبية السوداء والسعي الى حل سلمي وعادل ودائم لمشاكل الجنوب الافريقي ، وفقا للميثاق والاعلان العالمي لحقوق الانسان . وقد ذهبت كل هذه النداءات أدراج الرياح . وهناك زيادة في الاعمال العدوانية على الدول الافريقية المستقلة .

أما بالنسبة لبوركينا فاصو فان المعنى الكامن وراء هذه الانتهاكات لسيادة دول خط المواجهة وسلامة أراضيها يوجد في اطار أوسع هو تحدي جنوب افريقيا المستمر للعالم بأسره ، حيث تسعى الى تبرير قمعها للغالبية الافريقية السوداء واستمرار وجودها الاستعماري واستغلال ثروة ناميبيا والسياسة التي تنتهجها بصورة منتظمة لزعزعة استقرار بلدان المنطقة .

ان ماحدث في جنوب افريقيا وفي ناميبيا وفي بوتسوانا وفي ليسوتو وفي موزامبيق وما يحدث الآن في أنغولا - وبعبارة أخرى ، الارهاب الذى ما فتيء يحيق بالجنوب الافريقي - يستند الى نفس المنطق ألا وهو منطق نظام الفصل العنصرى الذى هوجم من جميع الجهات والذى يتمسك الآن بآخر مواقعه ذلك النظام الذى يؤمن بانه لا يمكنه أن يضمن بقاءه الا بالعنف الأعمى والاكاذيب المستمرة .

ويتعين على المجتمع الدولي - ومجلس الامن في المقام الاول - في مواجهة هذه الانتهاكات لمعايير القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ، أن يتفاعل على نحو حازم وحاسم ضد عنصريي بريتوريا باعتماد الجزاءات الضرورية الالزامية الشاملة ضدهم حسبما هو منصوص عليه في الفصل السابع من الميثاق . وبوركينا فاصو مقتنعة بأن الوقت قد حان لذلك .

ان البلدان التي ترفض ذلك انما تقدم نفسها لقمة سائغة لجنوب افريقيا التي تستفيد من تردد تلك البلدان وعدم حسمها لكي تنتهك دون عقاب أبسط قواعد القانون الدولي وأحكام الميثاق . وتذكرنا التصرفات المستهترة لحكومة بريتوريا العنصرية على نحو عجيب بتصرفات السلطات النازية قبيل الحرب العالمية الثانية . فالدول الحليفة باستسلامها لنزوات هتلر ، جعلته يعتقد في نهاية المطاف انه يمكن أن يواصل مطامحه القائمة على التوسع والضم في أوروبا وغيرها من مناطق العالم . وعند ادراك ضرورة التعبئة والتصدى للقوات الهتلرية كان قد سبق السيف العزل وأصبح الدخول في حرب واسعة النطاق أمرا لا مفر منه .

ان العقوبات التي نطالب بها اليوم بغية أن تكون فعالة ينبغي أن تقترن بتقديم المساعدات الضرورية لانغولا ودول خط المواجهة الاخرى لمساعدتها في الدفاع عن نفسها ضد أعمال العدوان الوحشية وأعمال زعزعة الاستقرار التي ترتكبها جنوب افريقيا .

وهذه المساعدة المطلوبة بمقتضى الفقرة ٥ من منطوق قرار مجلس الامن ٥٧١ (١٩٨٥) ينبغي أن تكون فورية وعلى نطاق واسع لان نطاق اعتداءات جنوب افريقيا وانتظامها يبديان تصميم نظام الفصل العنصرى على نشر الموت والدمار في المنطقة .

ويشهد العمل العدواني الجديد ضد أنغولا على استمرار وجود بقايا قوات الفصل العنصرى والتمييز العرقي والظغيان الاستعمارى والمقاومة العنيدة لقوى التغير .

وفي الوقت الذى يحتفل فيه المجتمع الدولي بالذكرى الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وتاسيس الامم المتحدة ، يتعين على المجتمع الدولي أن يستخلص عبر التاريخ لتفادى تكرار نفس الاخطاء في المستقبل . وفيما يتعلق بجنوب افريقيا يكمن الخطأ في الاعتقاد باى شكل من الاشكال بحسن نية قادة بريتوريا والسكوت عن أعمالهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل أثيوبيا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد دينكا (أثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود في مستهل كلمتي أن أعبر عن امتنان وفدى لكم ، سيدى الرئيس ، ولاعضاء المجلس الاخرين لاتاحتكم لنا فرصة الاشتراك في هذه المناقشة الهامة . أود أيضا أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس لشهر تشرين الاول/أكتوبر . ولا يساورنا شك في أن خبرتكم الواسعة وقدراتكم الثابتة سوف تسهم في البحث الهادف لهذا البند .

أود أيضا أن أعرب عن تقديرى لسير جون طومسون ، ممثل المملكة المتحدة الدائم على الطريقة القديرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

مرة أخرى يطلب الى المجلس أن يجتمع للنظر في عدوان جنوب افريقيا على السلامة الاقليمية لجمهورية أنغولا الشعبية . وعلى الرغم من أنه لم يمض أسبوعان على السخط الذى أعرب عنه المجتمع الدولي وعلى ادانة هذا المجلس للاعمال الخسيسة التي ارتكبها نفس هذا النظام ضد أنغولا ، فان نظام الفصل العنصرى كان لديه من الوقاحة ما جعله يعتدى مرة أخرى على أراضي جمهورية أنغولا الشعبية الشقيقة . وكما كان الحال في الماضي ، ساق النظام العنصرى ذرائع واهية لتبرير ما لا يمكن تبريره ، ويقال لنا ان هذه الغارات يجرى القيام بها بغية اجهاض أى اعتداء تنوى القيام به المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، على الرغم من أنه من المعروف للجميع أن قوات احتلال جنوب افريقيا هي التي تستعمل أراضي ناميبيا لشن الحرب على

جمهورية أنغولا الشعبية بهدف محدد هو انقاذ عصابات "يونيتا" المرتدة من الهزيمة الكاملة .

والحقيقة أن النظام الارهابي ، وقد فشل في عكس تيار التاريخ داخل حدود جنوب افريقيا ذاتها ، مصمم على أن يمد نظام الارهاب الصادر عن الدولة المعروف الى أعماق الدول المجاورة . ومنذ بضعة أشهر وقعت بوتسوانا ضحية لهذه الخطة الشريرة .

الى متى يمكن للبلدان الافريقية المجاورة لجنوب افريقيا أن تعيش في ظل حالة من الارهاب والتخويف ؟ والى متى تبقى هذه البلدان ضحية لقعقعة السلاح المتعجرفة من جانب نظام الفصل العنصرى ؟

ومع تزايد معارضة الفصل العنصرى ، وخاصة في البلدان الغربية التي تتعاون حكوماتها مع النظام العنصرى كما هو معروف ، كنا نأمل أن تصغي هذه الحكومات الى الاصوات القاطعة الصادرة عن سكانها وتضغط على نظام الفصل العنصرى الذى صورته تلك الحكومات لفترة طويلة ، على أنه الحليف وقلعة الحضارة الغربية . وقد كنا نأمل أن يكون قدآن الاوان لتلك البلدان أن تتخذ خطوات عملية ضد السلوك غير الشرعي لذلك النظام بغية اجبار بريتوريا على الامتناع عن مثل هذه الاعمال . ولكن يبدو أن آمالنا قد ذهبت سدى .

انه مما يسيء الى فعالية مجلس الامن أن نظام جنوب افريقيا قد وجد من المناسب أن ينتهك السلامة الاقليمية لدولة عضو في الوقت الذى تحتفل فيه كل الدول المحبة للسلام بحماس بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة .

واذا ما سمح لهذه الاعمال بأن تستمر بغير رادع ، فان النظام العنصرى لابد أن يكشف من عدوانه على دول خط المواجهة . ومن الواضح تماما أن دول خطا المواجهة لا يمكنها وحدها أن تواجه التحديات المتمثلة في العدوان المتكرر وخطط اشاعة القلاقل التي تقوم بها بريتوريا . وان جميع الدول الملتزمة بالحفاظ على السلم والامن والمخلصة للمبادىء الاساسية للميثاق والتعاليم الاساسية للقانون الدولي لابد أن ترص صفوفها على نحو جدير بالثقة في مواجهة جنوب افريقيا وسلوكها العدواني .

وفي هذا السياق نناشد مرة أخرى مجلس الامن أن يتخذ تدابير الانفاذ المحددة ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ولئن كنا نعبر عن تضامننا مع جمهورية انغولا الشعبية حكومة وشعبا في هذه اللحظات العصيبة فاننا نحث مجلس الامن أن يضطلع بمسؤوليته في الحفاظ على السلم والامن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر ممثل اثيوبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)(ترجمة شفوية عن الروسية): لم يمض أسبوعان على آخر مرة يبحث فيها مجلس الامن مسألة أعمال العدوان التي يقوم بها النظام العنصري لجنوب افريقيا ضد أنغولا . ولقد اتخذ المجلس عندئذ قرارا طالب فيه جنوب افريقيا بأن تسحب فورا ودون قيد أو شرط جميع قواتها المسلحة من اقليم جمهورية أنغولا الشعبية ، وأن توقف جميع أعمال العدوان ضد تلك الدولة ، وأن تحترم احتراما دقيقا سيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية .

ولكننا نتناول هنا مرة أخرى أعمال العدوان الجسيمة التي يرتكبها جيش جنوب افريقيا وقواتها الجوية . وكما يعرف أعضاء المجلس اشتركت ثماني طائرات عسكرية على الاقل في هذه الغارة ، بمساندة وحدات جنوب افريقيا التي تقاتل الى جانب عصابات الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا . لقد أدى ذلك الى خسائر كبيرة في الارواح والى تدمير كثير من الممتلكات .

إن هذا العمل العدواني الاخير الذى قامت به بريتوريا ضد أنغولا يوضح بجلاء أنه بسبب النظام العنصرى نشأت في الجنوب الافريقي حالة تهدد قضية السلم . إن العمل العدواني الاخير الذى لم يسبقه أى استفزاز ، انما يضاف الى القائمة الطويلة للجرائم التي يرتكبها نظام الفصل العنصرى ضد الدول المجاورة .

نحن لا نزال نذكر بوضوح المذبحة التي ارتكبتها الكوماندوز التابعون لجنوب افريقيا في بوتسوانا في حزيران/يونيه ، حيث قتل وجرح العشرات من أفراد الشعب . وفي نهاية حزيران/يونيه ، عبرت وحدات عسكرية تابعة لجنوب افريقيا الحدود مع أنغولا ، وغزت أرض هذا البلد ، ومرة أخرى ، سقط العشرات من أفراد الشعب ضحايا هذه الغارة الغاشمة .

وبعد ثلاثة أشهر ، ارتكب عمل آخر من أعمال العدوان ضد أنغولا ، ومرة أخرى قتل عدد كبير من الضحايا الابرياء ودمر قدر كبير من الممتلكات . وفي هذا العام وحده ، تناول المجلس مسألة الحالة المتوترة في جنوب افريقيا ثلاث مرات ، كما تناول حالات ترتبط بعدوان نظام بريتوريا على دول مستقلة خمس مرات .

لقد أوضحنا في المجلس عدة مرات ان العنصريين في جنوب افريقيا يتصرفون بأسلوب وقح متسم بالرغبة في التحدى لانهم مدعومون على نحو مستمر وواسع النطاق بالمساعدة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها لهم الولايات المتحدة وعدد من البلدان الغربية الاخرى ، واسرائيل .

"إن أهدافكم هي أهدافنا ، وأتمنى لكم النجاح ، وليبارككم الله" . هذه ليست كلماتي ولكنني اقتبسها من رسالة موجهة من رئيس الولايات المتحدة الى حشد قادة

العصابات الارهابية الذى اجتمع في حزيران/يونيه من هذا العام بالقرب من الحدود الانغولية . ويثور السؤال كيف يمكن لحكومة الولايات المتحدة أن تقنع الرأى العام العالمي بانشغالها بالتوصل الى "حل سلمى" لمشكلات الجنوب الافريقي والمناطق الاخرى ، في الوقت الذى تشجع فيه الارهاب ضد الحكومات الشرعية ؟

لقد شاركت عصابات الارهاب في "يونيتا" في هذا التجمع كما شاركت فيه عصابات ام . ان . آر . المناهضة لموزامبيق . ولقد بين ذلك بوضوح وزير خارجية زامبيا في بيانه .

وأود أن استرعي انتباه المجلس الى التعاون المتزايد بين نظامي جنوب افريقيا واسرائيل ، الذى أفضى الى قيام تحالف فعلي بينهما يشكل خطرا على السلم والامن الدوليين . وقد تجلى ذلك ، على سبيل المثال في العمل العدواني الذى قامت به اسرائيل ضد تونس ، وهو العمل الذى انتهى المجلس من نظره للتو .

إن درجة التزايد في التعاون في المجالين العسكرى والنووى ، تعتبر أمرا بالغ الخطورة . فجنوب افريقيا مشتر أساسي للأسلحة من اسرائيل فهي تحصل في السنوات الاخيرة على ٣٥ في المائة من صادرات الاسلحة الاسرائيلية كذلك باعت اسرائيل لجنوب افريقيا سفنا مجهزة بالمدافع ، وقذائف "جابرييل" .

ووفقا لما ذكرته اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى في الامم المتحدة ، فان جنوب افريقيا تشجع اليهود فيها على زيارة اسرائيل وعلى أداء الخدمة فيها لمدة شهر كل سنة . ووفقا لبيان ممثل ما يسمى بمجلس المتطوعين لدعم اسرائيل ، فان أكثر من ٥٠٠ ٣ من أهالي جنوب افريقيا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ و ٦٠ سنة قاموا بزيارة اسرائيل لهذا الغرض في فترة سنتين .

يمكنني أن أسوق أمثلة أخرى للتواطؤ القائم بين جنوب افريقيا واسرائيل ، وهذه الامثلة واردة في تقرير اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى الذى سيقدم الى الجمعية العامة في هذه الدورة ، ولا يسعنا إلا أن نوافق على النتائج التي توصلت اليها اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى بأن أعمال العنف والقمع والعدوان التي يرتكبها نظام بريتوريا :

"توضح أن أى شكل من المساعدات يقدم الى القوات العسكرية وقوات الشرطة ، وكذلك الى المخابرات والمنظمات الاخرى في جنوب افريقيا ليس إلا مشاركة في الجرائم التي يرتكبها نظام الفصل العنصر" .

هناك سبب وجيه يوضح سبب زيادة تطرف نظام بريتوريا في الوقت الذى تمر فيه جمهورية جنوب افريقيا بأزمة حادة بسبب الاعمال التي تقوم بها الاغلبية السوداء المقهورة ، وهي أعمال لم يسبق لها مثيل في أبعادها وفي عنفها . لقد فقد النظام العنصرى السيطرة على الحالة في البلاد . وفي ظل هذه الظروف ، تأمل العصابة الحاكمة في تقوية مواقفها عن طريق مغامراتها العسكرية . وتبذل محاولات لإدامة سيطرتها في ناميبيا . وتتكرر وتزداد كثافة أعمال العدوان التي تتسم بالقرصنة التي ترتكبها بريتوريا ضد البلدان المستقلة .

من الجدير بالملاحظة ، مرة أخرى ، التماثل القائم بين أعمال جنوب افريقيا وأعمال اسرائيل . إن تل أبيب التي تواجه مشكلات معقدة بسبب سياسة العدوان والاحتلال التي تمارسها في أراضي لا تخصها ، تحاول حل تلك المشكلات بالقيام بأعمال خارج حدودها . وأحدث مثال على ذلك هو ما حدث على بعد آلاف من الكيلومترات من اسرائيل .

ومرة أخرى ، يبين ذلك التهديد الخطير الذى تفرضه سياسات جنوب افريقيا واسرائيل على السلم والامن لا في الجنوب الافريقي والشرق الاوسط فقط ، ولكن في العالم بأكمله .

اننا في حاجة الى اجراء حاسم لوضع حد لجرائم الفصل العنصرى وأعمال العدوان التي ترتكب ضد البلدان المجاورة ، بما في ذلك الاجراء الذى ورد في الفصل السابع من الميثاق . لقد ذكر ذلك في البيان المشترك الخاص الذى أصدره وزراء بلدان عدم الانحياز ورؤساء وفودها في الدورة الاربعين للجمعية العامة بتاريخ ١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ .

إن جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تؤيد مطالبهم بقوة . ويجب على مجلس الامن أن يضطلع بواجباته ، وأن يحمي سيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية .

وتعرب جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية عن تضامنها الكامل مع الكفاح الشجاع الذى يخوضه شعب أنغولا الذى حمل السلاح ليحمي حريته واستقلاله . واننا ندين بقوة عدوان جنوب افريقيا على أنغولا ونطالب بوقفه فورا ودون أية شروط ، كما نطالب بانسحاب قوات جنوب افريقيا دون شرط من أنغولا وبمنع حدوث مثل هذا العدوان على ذلك البلد في المستقبل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل الامارات العربية المتحدة ، أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة): السيد الرئيس ، يسعدني أن أستهل كلمتي بتهنئتكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . واننا على ثقة بانكم ستديرون شؤون المجلس بكل جدارة وموضوعية ، كما أشكر سلفكم سير جون طومسون الممثل الدائم للمملكة المتحدة ، على ادارته الحكيمة لشؤون المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر المنصرم .

للمرة الثالثة يجتمع هذا المجلس لمناقشة عدوان جديد من قبل النظام العنصرى في جنوب افريقيا على أنغولا ، هذا العام ، واذا كانت هذه الحقيقة تدل على شيء فانما تدل على مدى الاستهتار الذى ينظر به هذا النظام العنصرى الى اجتماعات وقرارات مجلس الامن .

لقد أصبح النظامان العنصريان في جنوب افريقيا واسرائيل هما الشغل الشاغل لهذا المجلس الذي لا يكاد ينفض حتى يعود الى الانعقاد من جديد لمناقشة عدوان جديد .

وان المرء ليتساءل ! كم هي درجة الصدفة في أن يقوم هذان النظامان باعتداءين على بلدين افريقيين في نفس الوقت .

هذا دليل اضافي على طبيعة الدور الموكل لهذه الانظمة العنصرية ، والهدف الى ضرب ارادة الشعوب . والقضاء على حركات التحرر ، لاخضاع دول العالم الثالث للارادة الاستعمارية التي تملى عليها من الخارج .

ان المبررات التي تسوقها حكومة جنوب افريقيا في ارتكابها للعدوان بالاستناد الى مبدأ حق الدفاع عن النفس ، عن طريق التدخل في الشؤون الداخلية لانغولا ، انما هي مبررات مرفوضة لتناقضها مع مبادئ الميثاق وقواعد القانون الدولي . حيث يشترط الفقه والقضاء الدوليين في استعمال هذا الحق توفر شرطين أساسيين وهما أولا ، الحاجة الماسة ، وثانيا ، التناسب بين استعمال القوة والخطر القائم ولا يتوفر هذان الشرطان اطلاقا بالنسبة للعدوان المرتكب من قبل جنوب افريقيا ضد دولة صغيرة مسالمة مثل أنغولا لا تمثل أي خطر بأية صورة كانت لدولة قوية ذات ترسانة عسكرية هائلة مثل جنوب افريقيا .

ولقد لخص مفهوم القانون الدولي حول شروط استعمال حق الدفاع عن النفس ، وعدم انطباق تلك الشروط على العدوان المرتكب من قبل نظام بريتوريا ضد أنغولا في شهر أيلول/سبتمبر الماضي ، ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، واقتبس مما نشرته جريدة نيويورك تايمز في هذا الصدد في عددها الصادر بتاريخ ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ حيث قال (تكلم بالانكليزية) :

" ان موقف حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن استخدام أى دولة للقوة لابد من أن يكون مسوغا بمبدأ الدفاع عن النفس . وليس هناك حق أصيل في لخوض في أعمال عسكرية عبر حدود المرء استنادا الى القول بأن هذه ضربة استباقية .

" فمن وجهة نظر القانون الدولي القضية الاساسية هي ما اذا كان استخدام القوة في الحالة المعنية شيء مسوغ من وجهة نظر الدفاع عن النفس ، أي أن يكون معقولا ويمثل استجابة متناسبة مع الخطر الماثل ، على أن اغارة جنوب افريقيا لا تبدو مسوغة بوجود خطر واضح صريح على اقليم ناميبيا ، ومن ثم لا تعد استجابة معقولة أو متناسبة "

(واصل كلمته بالعربية)

يتضح من ذلك بأن ما قامت به حكومة جنوب افريقيا ضد أنغولا يشكّل عدوانا صارخا ضدها . ويؤكد هذا تعريف الجمعية العامة للعدوان ، وذلك في قرارها ٣٣١٤ (د-٢٩) ، اذ نصّت المادة الثالثة (أ) منه على تعريف العدوان بأنه :(تكلم بالانكليزية)

" قيام القوات المسلحة لدولة ما بغزو اقليم دولة أخرى أو الهجوم عليه ." (قرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د-٢٩) ، المرفق ، المادة ٣(أ))

(واصل كلمته بالعربية)

وفي ضوء وصف ما قامت به حكومة بريتوريا بالعدوان ، فان الأمر يقتضي وفقا للمادة التاسعة والثلاثين من الميثاق تطبيق العقوبات الواردة في الفصل السابع منه ضدها . وأي تقاعس في هذا الصدد ، أو اعاقة لتطبيق تلك العقوبات ، سيؤدي الى تشجيع

ذلك النظام على تكرار ارتكاب عدوانه ، وعلينا ألا ننسى بأن هذه هي المرة الثالثة التي يرتكب فيها ذلك النظام عدوانا على أنغولا خلال الاشهر القليلة الماضية ، ناهيك عن اعتداءاته السابقة ضد أنغولا وغيرها من دول المواجهة الافريقية .

ان الممارسات العنصرية لهذا النظام ضد الغالبية السوداء في جنوب افريقيا ، واحتلاله لاقليم ناميبيا ، واعتداءاته على دول المواجهة الافريقية لن تتوقف ما لم يشعر هذا النظام بجدية الموقف الدولي تجاه هذه الاعمال . ولن تتحقق هذه الجدية الا عندما تقوم بعض الدول التي مازالت تتعامل ، بطريقة أو بأخرى ، مع هذا النظام بوقف هذا التعامل وعند تطبيق العقوبات الاقتصادية بفرض حصار شامل عليه وخاصة من الدول التي ماءالت تغذي هذا النظام بالامدادات الحيوية ، والتي تتحمل مسؤولية خاصة في حفظ النظام والامن الدوليين . ان المسؤوليات الدولية التي تتحملها هذه الدول تفرض عليها أن تنظر الى هذا النظام بعين هذه المسؤوليات ، وان تغلب بالتالي مصلحة السلام والامن الدوليين على المصالح الاقتصادية الضيقة .

ان العدالة والمساواة وحقوق الانسان كل لا يتجزأ ، وهي تنطبق على الانسان في افريقيا ، كما في غيرها من بقاع الارض ، ولو أن الجهود الدولية عملت مجتمعة على تحقيق هذه المبادئ عن طريق تطبيق القانون الدولي ومبادئ الميثاق ، لما كنا في حاجة الى الاجتماع بين الفينة والاخرى لمناقشة هذا الامر .

ان الامارات العربية المتحدة لتؤكد من جديد ادانتها بشدة لذلك العدوان ، وتعلن تضامنها مع أنغولا ، الدولة العضو في مجموعة عدم الانحياز ، ودول المواجهة الافريقية الاخرى ، كما نؤكد دعمنا لنضال حركات التحرير الوطنية في ناميبيا وجنوب افريقيا من أجل نيل حقوقها الوطنية وتقرير المصير . واننا نناشد هذا المجلس مرة أخرى ألا يجعل الدول الصغيرة تفقد ثقتها فيه .

وفي اطار الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، وفي ضوء الجلسة التذكارية التي عقدها مجلس الامن منذ أيام على مستوى وزراء الخارجية . تمثل شكوى أنفولا محكا للمجلس في سعيه الى استعادة فاعليته ومصداقيته ، وفي القيام بالمهمة التي أوكلها اليه الميثاق في العمل على استتباب السلم والامن الدوليين . ونأمل من جانبنا أن يرتفع المجلس الى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل الامارات العربية المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

نظرا لتأخر الوقت أعتزم رفع الجلسة الآن . والجلسة المقبلة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال ستنعقد بعد ظهر اليوم الساعة ١٦/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠